

تاج العروس من جواهر القاموس

أنصاره وهو أيضا لقب محمد بن عبد الله العباس الخليفة والذي نسبت إليه المهدية هو المهدي الفاطمي تقدمت الإشارة إليه وفي أئمة الزيدية من لقب بذلك كثير قال ياقوت وفي اشتقاق المهدي عندي ثلاثة أوجه أحدها أن يكون من الهدى يعنى أنه يعنى أنه مهتد في نفسه لا انه هدية غيره ولو كان كذلك لكان بضم الميم وليس الضم والفتح للتعديّة وغير التعديّة والثاني انه اسم مفعول من هدى يهدى فعلى هذا أصله مهدوي أدغموا الواو في الياء خروجاً من الثقل ثم كسرت الدال والثالث ان يكون منسوباً الى المهد تشبيهاً له بعيسى عليه السلام فانه تكلم في المهد فضيلة اختص بها وانه يأتي في آخر الزمان فيهدى الناس من الضلالة * قلت ومن هنا تكنيتهم بأبي مهدي لمن كان اسمه عيسى والمهدية مدينة قرب سلا اختطها عبد المؤمن بن علي وهي غير التي تقدمت والهدية كسمية ماء باليمامة من مياه أبي بكر بن كلاب واليه يضاف رمل الهدية عن أبي زياد الكلابي قاله ياقوت وتهدى الى الشئ اهتدى واهتدى أقام على الهداية وأيضاً طلب الهداية كما حكى سيبويه قولهم اخترجه في معنى استخرجه أي طلب منه أن يخرج وبه فسر قول الشاعر أنشده ابن الأعرابي ان مضى الحول ولم آتكم * بعجاج تهتدى أحوى طمر والهدى اخراج شئ الى شئ وأيضاً الطاعة والورع وأيضاً الهادى ومنه قوله تعالى أو أجد على النار هدى أي هادياً والطريق يسمى هدى ومنه قول الشماخ قد وكلت بالهدى انسان ساهمة * كأنه من تمام الظمء مسمول وذهب على هديته أي على قصده في الكلام وغيره وخذ في هديتك أي فيما كنت فيه من الحديث والعمل ولا تعدل عنه وكذا خذ في قديتك عن أبي زيد وقد تقدم وهدت الخيل تهدي تقدمت قال عبيد يذكر الخيل وغداة صبحن الجفار عوابسا * تهدي أوائلهن شعث شرب أي يتقدمهن وفي الصحاح هداه تقدمه قال طرفة للفتى عقل يعيش به * حيث تهدي ساقه قدمه وتسمى رقبة الشاة هادية وهاديات الوحش أوائلها قال امرؤ القيس كأن دماء الهاديات بنحره * عصارة حناء بشيب رجل وهو يهاديه الشعر وهاداني فلان الشعر وهاديته مثل هاجاني وهاجيته واستهداه طلب منه الهداية واستهدى صديقه طلب منه الهدية والتهادى المهادة ومنه الحديث تهادوا تحابوا ورجل مهدهاء بالمد من عادته أن يهدى نقله الجوهري وهدهاء ككتان كثير الهدية للناس كما في الأساس وأيضاً كثير الهداية للناس والمهدية العروس وقد هديت الى بعلمها هدهاء وأنشد الجوهري لزهير .

فان تكن النساء مخبات * فحق لكل محصنة هدهاء ويقال مالى هدى ان كان كذا وهي يمين نقله الجوهري وأهديت الى الحرم هدهاء أرسلت وعليه هدية أي بدنة والهدى والهدى بالتخفيف والتشديد الرجل ذو الحرمة يأتي القوم يستجير بهم أو يأخذ منهم عهداً فهو ما لم يجر أو

يأخذ العهد هدى فإذا أخذ العهد منهم فهو حينئذ جار لهم قال زهير فلم أر معشرا أسروا هديا * ولم أر جار بيت يستباء قال الاصمعي في تفسير هذا البيت هو الرجل الذي له حرمة كحرمة هدى البيت وقال غيره فلان هدى فلان وهديهم أي جارهم يحرم عليهم منه ما يحرم من الهدى قال هديكم خير أبا من أبيكم * أ برو أوفى بالجوار وأحمد والهدى السكون قال الاخل * وما هدى هدى مهزوم ولا نكلا * يقول لم يسرع اسراع المنهزم ولكن على سكون وهدى حسن والتهادى مشى النساء والابل الثقال وهو مشى في تمايل وسكون والمهاداة المهادنة وجئته بعد هدى من الليل أي بعد هدى عن ثعلب والمهتدى بالعباسي من الخلفاء والهداة بتخفيف الدال موضع بمر الظهران وهو ممدرة أهل مكة ويقال له أيضا الهداة بزيادة ألف وقوله تعالى ان لا يهدى كيد الخائنين أي لا ينفذه ولا يصلحه قاله ابن القطاع (ي هدى يهدى هذيا) بالفتح (وهذيانا) محركة (تكلم بغير معقول لمرض أو غيره) وذلك إذا هدر بالكلام لا يفهم ككلام المبرسم والمعتوه (والاسم) الهذاء (كدعاء ورجل هذاء وهذاءة) بالتشديد فيهما (كثيره) في كلامه أو الذى يهدى بغيره أنشد ثعلب هذريان هذر هذاءة * موشك السقطة ذولب نثر (وأهديت اللحم أنضجته حتى) صار (لا يتماسك) * ومما يستدرك عليه هذى به يهدى إذا ذكره في هذائه وقعد يهاذى أصحابه وسمعتهم يتهاذون ومن المجاز سراب هاذ أي جار (وهذوت السيف) كذا في النسخ والصواب بالسيف كما هو نص الجوهرى أي (هذوته) ومر له في الهمزة هذاه بالسيف قطعه قطعاً أوحى من الهذ (و) هذوت (في الكلام) مثل (هذيت) نقله الجوهرى أيضا وأما هذا وهذان فالهاء للتنبيه وذا إشارة الى شئ حاضر والاصل ذا ضم إليها هاء وقد تقدم في موضعه (والهراوة بالكسر فرسان) احدهما فرس الريان بن حويص العبدى والثانية هراوة الاعزاب كانت لعبد القيس بن أفسى وقد تقدم ذكرها في الموحدة قاله أبو سعيد السيرافى وأنشد للبيد يهدى أوائلهن كل طمرة * جرداء مثل هراوة الاعزاب قال ابن برى البيت لعامر بن الطفيل لا للبيد (و) الهراوة (العصا) الضخمة ومنه حديث سطيح وخرج صاحب الهراوة أراد به سيدنا